

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

النوعُ الثاني ما ليس اسمَ جهةٍ ولكن يشبهه في الإبهام كقوله تعالى (أَوْ اطَّرَحُوهُ أَرْضًا) (وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا) .

والقسم الثاني أن يكون دالاً على مساحة معلومةٍ من الأَرْضِ كَسِرْتُ فَرَسًا وَمِيلًا وَبَرِيدًا وأكثرهم يجعل هذا من المبهم وحقيقة القول فيه أن فيه ابهاماً واختصاصاً أما الإبهام فمن جهة انه لا يختص ببقعة بعينها وأما الاختصاص فمن جهة دلالة على كمية معينة فعلى هذا يصح فيه القولان .

والقسم الثالث اسم المكان المشتق من المصدر ولكن شَرَطُ هذا ان يكون عاملاً من مادته كَجَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ وَذَهَبْتُ مَذْهَبَ عَمْرٍو (وَأَنْزَلْنَا كُنُوزًا نَقَعْدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلْمَسْمُوعِ) ولا يجوز جلست مذهب عمرو ونحوه